دنيا المرأة

واجبات المرأة

بقلم الآنسة

سعاد السيد عبد المهدي

اذا نظرنا الى هذا العالم المضطرب المتقلب الواسع المختلف في اديانه واجناسه وعناصره وقومياته لرأينا ان الذين يكونون هذا العالم ينقسمون الى قسمين احدهما طبقة الرجال وثانيهما قسم النساء .

لانريد ان نتطرق الى القسم الاول لما في ذلك من خروج عن البحث المقصود والصعوبات التي نحابها في اشباع هذا البحث وتمحيصه وتدقيقه من الوجهة الادبية والثقافية .

اما ما يتعلق بالقسم الثاني وهو بيت القصيد وهو موضوعنا الذي نتكلم عنه هذا اليوم ، فالمرأة التي هي جزء من اجزاء المجموعة النسوية ماهي الا العرق الحساس في مكونات هذا العالم الزاخر المتعقد الذي يحيط بنا من جميع جوانبنا وحينما اتجهنا او سرنا او وجهنا وجهتنا او القينا انظارنا . وبالرغم من تعقدات هذا العالم نرى المرأة قد اخذت مركزها السامي الشريف اللائق بها فاخذت قسطها الوافر وواجبها المفروض لتقوم وتساند الجنس الاخر في نهوض ورقي المجتمع الذي نعيش فيه .

فالمرأة في هذا المجتمع الركن الاساسي لمقوماته ولولاها لانهارت هذه الاسس واندثرت علائم هذا المجتمع .

المرأة هي العامل الحقيقي في خلق النشء الجديد وفي تقويم وخلق النهضات الاجتماعية والثقافية والتربوية ؛ فهي التي تغذي النشء في بيتها لبان التربية الصحيحة التي يتوقف عليها نشوء جيل المستقبل . كما وان من واجب المرأة المهذبة ان لا تغتر بمظاهر بنات الغرب وان تتبرج كتبرجهن في حياتهن الاجتماعية بل ان الواجب يحتم على فتياتنا ان يتقيدن بقيود الحشمة والآداب وان لا يخرجن عن تقاليد المحيط ؛ تلك التقاليد التي تركز اخلاق المرأة وتدعم حشمتها وتقوى اخلاقها وتجعل منها امرأة صحيحة قائدة جيش من ابناء وفتيات البلاد الى ساحات الفضيلة والاخلاق الوطنية وليكن مثلها مثل نساء الامة العربية في العصر الجاهلي وبعده ذلك العصر الذي بزغت فيه شمس كفاح المرأة العربية وواجباتها في المجتمعات الادبية المختلفة وما ساهمت به من منظوم ومن منثور وهي مع ذلك محافظة على وقارها وعلى آدابها وعلى حشمتها وعظمتها فلنتخذ من هذا مثلا نقتدي به للوصول الى اهدافنا المنشودة ومقاصدنا المطلوبة في تكوين مجتمع راق يسوده الوقار والحشمة تحت اعلام الآداب والتربية والوطنية الصادقة .

فالمرأة اذن متى ما تحلت بهذه الخصال الحميدة لستطيع ان تكون مواطنين صالحين يخدمون الامة في مبادئ الكفاح خدمة صحيحة لا شائبة عليها كما فعلت المرأة العربية الثورة في العصر الجاهلي والاموي والعباسي واذا تحرينا اعمال المرأة في مضامير الحياة وجدناها قد استطاعت ان تصقل ذوق الرجل وتغير شعوره وتهذب خياله وتغذي روحه وعقله حتى استطاعت ان تخلق منه رجلا جديدا يختلف عما كان عليه سابقا .

فالمرأة اذن استطاعت ان تنشئ من تعاليمها عقولا جديدة وان تخلق قادة وسياسيين ورجالا مفكرين ظلت آثارهم ومؤلفاتهم خير شاهد على عظمتهم وعلى خدمتهم لامتهم ولمجتمعهم

فاذا اردنا ان نحذو حذو من سبقنا من النساء العربيات اللواتي اشتهرت اسماؤهن في التاريخ واللواتي خدمن امتهن خدمة تذكرها لهن الاجيال القادمة علينا اذن ان نستمد منهن روح العمل في حقول خلق وتكوين مقومات هذا المجتمع الذي نعيش فيه والذي قد تغيرت فيه مفاهيم الادب واسس الحرية وتعاليم الوطنية وبنود القومية حتى شاهدنا النشء قد اختلفت عليه التعاليم الصحيحة وتغيرت الاسس القومية لتقويمه ولخلقه خلقا جديدا يذب عن حياض امته وتاريخها ويمجد رجالات بلاده ووطنه . فعلينا اذن ان نعد العدة واحد نهيء الاسس لنحارب ولنكافح ما افسدته التيارات الأجنبية والمبادئ الهدامة التي اخذت تنخر في جسم هذه الامة الفتية ، هذه الامة

نعمت النهاية

بقلم الاستاذ : عبد الرزاق العائش

[مهداة الى الاديب الذي استنزف قواه المادية فضلا عن المعنوية في سبيل الادب]

حقاً انها لنهايه تسترعي النفات كل ذي شعور مرهف حساس وبحق اذا ما انبرى لها الاستاذ « ابو بيان » فراح ينحى باللائمة على الادباء حيث لم يتصد احد للتعليق عليها سوى الاستاذ ـ الحبيب ـ وهو خارج العراق !!

اقول حقاً انها لنهايـة مثيرة لمشاعر ارباب الاقـلام وحاملي مشاعل الهداية ، كيف لا وهي نهاية اديب عبقري ابي خدم امته ووطنه بامانة واخلاص؟ اقول هذا في حين لم اشأ زج قلمي في ميدان انخذلت فيه اقلام كانت في غاية القوة والمتانة ، اعني به ـ موضوع الاديب العراقي ـ واقسم لولا حث الاستـاذ « الخاقاني » على التعليق من جهة ... ومن جهة اخرى خشية ان يقال ـ وقد قيل فعلا ـ لو كان لتلك النهايـة صـدى في مسامع الادباء ـ فضلا عن الوقـع في نفوسهم ـ لاندفعوا الى التعليق عليها ، لولا هذان الاعتباران لـما اقتحمت قلمي في محاولة قد حكم عليها بالفشل ، ومع ذلك توخيت الايجاز حـد الامكان .

بربك قل لي ـ ايها الاديب ـ متى كان الادب مثلا اعلى في عصر تغلبت المادة فيه على المعنى تغلب الظلمة على النور ؟ ومتى كانت الاقلام تجدي نفعـاً في قطر تـآكلت فيه السيوف وهي في اغمادها ؟

باختلال هذين العاملين الذين هما من اهم عوامل انماء النتاج الفكري .. اختلت مقاييس المثل العليا الى درجة اصبح الاريب الحازم هو ـ من يستطيع الخبط في الظـلام الدامس ويحسن الصيد في الماء العكر ، اما ذلك الاديب الذي يعتصر خلاصة لبه وافـكاره ، ويهصر غصن شبابه ونضارته فيغذي مشعل الهداية لـكي ينير لابناء جلدته سبيل الرشاد ... هذا المخلوق اصبح ـ بحكم الظلمة ـ شيطانا ماردا يستحق الرجم ايناء وجد وعلة ذلك ، ان الناس في هذا القطر وفي هـذا العصر خاصة قد اعتادوا حياة الظلام والفوضـا ، ومن يألف حياة الظلام ـ طبعاً ـ يمقت النور .

ففي قطر كالعراق ، وعصر كعصر « الظلام » لا يستبعد ان يكون نهاية كل اديب ، بل ونهاية كل عبقري موهوب .. كنهاية الاستاذ عبد المجيد لطفي . بيد ان هناك بوناً شاسعا بين اديب استنزف قواه المادية فضلا عن المعنوية في سبيل الادب وبين اديب استمد قواه المعنوية فضلا عن المادية عن طريق الادب . فالفريق الاول لم يدخل سوق الادب ببضاعة مزجاة ـ مع سابق علمه بكسادها ـ كما يدخل تاجر جشع سوقـاً سوداء . كلا .! لم يكن دخول الاستاذ عبد المجيد لطفي ـ وامثاله ـ هذه السوق الكاسدة مبنياً على اساس الاستغلال او المقايضة وانما مثله كمن حمل اكليلا من الزهر وقطع به شوطا بعيـداً متجشما المشقة والعناء ، لكي يضعه على ضريح فقيد عز عليه فقده .

هكذا كان « لطفي » فلقد بلغ جل ما صبت اليه نفسه وها هي ازهاره الفواحة تعمر فضاء [مقبرة الادباء] باريجها الشذي وليس عليه ان يستروحها فاقـدوا حاسة الشم . وها هو نور مشعله الوقاد يضيء كثيرا من نواحي مجتمعنـا المظلم ، وليس عليه ان يبصره فاقدوا حاسة البصر . فاذا ما عاد ادراجه ـ بعد بلوغ غايته ـ كان عوده (احمد) ..

البصرة — عبد الرزاق العائش

التي سادت وسيطرت ورفعت علم الحرية والمساواة على ربوع الامم وشعوبها وبلادها من مختلف الاجناس والمذاهب .

فالمرآة المهذبة المخلصة الشريفة عليها يتوقف بنيان كيان الصرح الادبي والاجتماعي والثقافي والوطني في اي بلد من بلاد العالم وفي اي قطر من اقطار هذه المجموعة الكونية المترامية المتباينة في اجناسـها ، المختلفة في اديانها ، المتفرقة في لغتها ، المتباعدة في اقطارها ، المنفصلة في بحورها ومحيطاتها .

فعلينا اذن كجزء فعال مهم في هذا المجتمع ان نكون من انفسنا سلطة اصلاحية فعالة لنكون من ربوع بلادنا نهضـة صحيحة في مبادئ الادب والاجتماع والتربية .

بغداد — سعاد السيد عبد المهدي